

شرح فتح المجيد | 41 | تابع باب تفسير التوحيد - قضية الولاء والبراء | د. بهاء سكران

بهاء سكران

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمد محمدا عبده ورسوله وبعدة فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فما زلنا مع الباب الالهم في هذا الكتاب المبارك باب تفسير التوحيد وشهادته لا الله الا الله ووقفنا في المرة السابقة مع الآية الاولى - 00:00:20

من هذا الباب وهي الآية التي تعني بالتوسل قول الله عز وجل اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب ويرجون رحمته ويخافونه قوله اي قول المصنف في آية واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون - 00:00:46

الا الذي فطريني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال ابن كثير الراية دي هتتكلم عن الولاء والبراء وآبا ابن آبي الشیخ سامي محمد ابن عبد الوهاب عد هذه القضية هي - 00:01:14

من اصول التوحيد وهي كذلك وهي من اصول لا الله الا الله ومن معانيها الكبيرة وهي كذلك فلننظر ما تضمنه هذه الآية وما دلت عليه هذه القضية الكبرى قال وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. قال ابن كثير - 00:01:37

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليله امام الحنفاء ووالد من بعث بعده من الانبياء الا لوط هو والد لكل الانبياء الذين بعثوا به بعد الا لوط عليه السلام الذين تنسب اليه الذي قریش في نسبها ومذهبها - 00:02:03

يخبر عنه سبحانه وتعالى انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوثان فقال اني براء. وانظر انه اتى بالمصدر ولم يأتي باسم الفاعل مسلا او بالصفة مصدر ابلغ مش اني بريء اني براء - 00:02:29

يعني انا البراءة نفسها وهذا ابلغ هذا ابلغ في المعنى. اني براء مما تعبدون اي هذه الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية ايه الكلمة دي بقى؟ دي عليها كلمة باقية في عقبه في نسل لعلهم يرجعون. اي هزه الكلمة وهي عبادة الله وحده - 00:02:57

لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان وهي لا الله الا الله جعلها في ذريته يقتدي بها فيه يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام - 00:03:24

لعلهم يرجعون اي الى هذه الكلمة قال عكرمة ومجاحد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقله لعلهم يرجعون يعني لا الله الا الله. لا يزال في ذريته من يقولها - 00:03:43

وروى ابن جرير عن قتادة اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. كانوا يقولون الله ربنا قال تعالى ولن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه يعني استثنى الله من التبرك. اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. فاني لا اتبرأ منه - 00:04:08

خلاص؟ يبقى ايه؟ فلم يبرا من ربه. رواه عبد ابن حميد. رواه ابن الجليل وابن المنذر عن قتادة. قال وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يعبد الله ويوحده - 00:04:35

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن قلت فتبين ان معنى لا الله الا الله هو توحيد الله بالاخلاص العبادة له والبراءة من كل ما سواه. يبقى عرفنا علاقة الآية بالباب باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. تفسر بالاخلاص - 00:04:55

العبادة لله الولاء الكامل له سبحانه وتعالى والبراءة من كل ما سواه. قال المصنف رحمة الله وذكر سبحانه وان هذه البراءة وهذه

الموالاة هي شهادة ان لا الله الا الله - 00:05:18

وفي هذا المعنى يقول العلامة ابن القيم رحمة الله في الكافية الشافية وإذا تولاهم أمرؤ دون الورى من تولاه العظيم الشانى يقول في الحاشية قضية الولاء والبراء ركن من اركان التوحيد - 00:05:37

ومقتضى كلمة لا الله الا الله. وقد كثر بيانها في القرآن والسنة شأنها شأن كل قضايا العقيدة. وكثير بيان احكامها ولوازمها وما يتربت عليها في والآخرة فعلا لازم نقف مع هذه القضية وقفه - 00:05:57

هامة متأنية لأنها من القضايا المفصلية في عقيدة كل مسلم وهي هامة جدا اه في اه عقيدة كل مسلم فهي من اركان التوحيد ومن اركان لا الله الا الله والمخالفه في هذه القضية بعض صور المخالفه قد تخرج المرأة - 00:06:21

قرأ عن دائرة الاسلام وبعضاها توقعه في المحرم وبعضاها في مكروه المخالفه الشرعية وايضا خطورة هذه القضية ان هناك طرفان ووسط آآ ازاء هذه القضية الناس طرفان ووسط ايزاء هذه القضية امام هذه القضية ناس طرفان ووسط - 00:06:45

طرف متشدد جدا. وده فيه جزء منه من علماء الدعوة النجدية. من اتباع الشيخ محمد في الشیخ محمد عبدالوهاب في المملكة زي ما اتكلمنا قبل كده ان بعضهم لا يعظم بالجاء في بعض الناس منهم فعلا عنده غلو في مسألة الایه؟ قضية الولاء والبراء والتعامل بشدة مع - 00:07:05

مع بعض الصور بل حتى لا يذكر الخلاف في مسألة هذه السورة فيها تكفير ولا لا؟ هو قول واحد كسير من الجماعات اللي بتتنسب نفسها للجهاد او ما شابه ذلك والجهاد معنى شرعى شريف لا ينبغي ان آآ يستعمل - 00:07:25

ويخرج عن سياقه الشرعي في افعال لم يأذن فيها الله سبحانه وتعالى. لكن من ينتسبون الى هذه الجماعات ومن يعلنون ذلك عندهم غلو شديد في قضية الولاء والبراء. مغالاة شديدة جدا - 00:07:43

كذلك الجماعات اللي بيطلق عليها جماعة التكفير وكذلك التكفير حكم شرعى لا يصح ان يسخر منه او ان يلمز. لكن هكذا يقال عنه بهذه القضية. فجماعات التكفير والغلو فيها في قضية التكفير عندهم غلو في قضية الولاء والبراء - 00:08:00

وفي المقابل الطرف الثاني ما يسمون انفسهم بالاسلام العصري او الاسلام التنويري او الاسلام الليبرالي حاجة غريبة جدا تساهل شديد جدا جدا في قضية الولاء والبراء. واعدوا الى الصور هي مقطوع بتحريمها. بل افتى بعض مفتיהם في صور هي - 00:08:20

من الكفر افتى فيها بالجواز اي معنى الكلام ده في التفصيل انظر الى هذا التبين المنبطح امام الغرب والمنبطح امام الحضارة الغير اسلامية غربا وشرقا عنده انبهار شديد وعنه قزامة نفسية فدائما ما يطأطاً رأسه فيعمد الى قضايا الولاء والبراء فيميها - 00:08:40

والمتشنج المotor الخالي من العلوم الشرعية الا قليلا. اللي له نظرة قاصرة واقعا وشرعا. كذلك مدفوع بنبرة متشدد جدا وفيها غلو في جانب الایه الولاء والمراد. فده يلزمها ان احنا نقف مع القضية دي وقفه ولا نكتفي بهذا القدر اليسيبالي في الباب. عشان كده ده نقف مع هذه الایه - 00:09:05

الحشيش يقول الولاء ما معناه؟ الموالاة الواجبة يعني بالولاء. ايه معنى قضية الولاء؟ يقول لك قضية الولاء والبراء. ايه اللي بيعانيه بها ان هناك ولاء واجبا وولاء محrama. وهناك براء واجبا وبراء محrama - 00:09:33

فاما الموالاة الواجبة فهي لله. ولرسوله وللمؤمنين ولازمها حرمة الموالاة الكافرين وللكفر وكذلك البراء فيجب البراء في براء واجب من الشرك واهله فيتبرأ منهم ويعادوا على ذلك ويبغضوا وكذلك يحرم التبرؤ من الاسلام ومن اهله. بل قد يصل بالمرء الى الكفر في بعض الصعوبات - 00:09:54

المسئلة دي دلت عليها ادلة كسيرة منها الایة في سورة المائدة يا ايتها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليات بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ظاهر الایات كده ان هذا الولاء كفر. صح - 00:10:32

ولكن هذا الاطلاق يقيده ادلة اخرى. فإذا اردت ان تتكلم عن حكم في باب معين فلتجمع ادلة هذا الباب ثم لتنظر في احكامه نحمل المطلق عالمقيد والدنيا تبقى ايه العام على الخاص الدنيا تترد لبعضها كده بحسب ان يتضح الصورة كاملة. والا في ان احنا -

لا نضرب كتاب الله ببعض ولا نضرب سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض. هو قال كده وفي موقف تاني ما حكمش على الرجل بالكفر يبقى ايه اية يبقى نجمع الادلة كلها - [00:11:15](#)

اه فاخبر ويخبر سبحانه ان موالة الكافرين من علامات النفاق ومرض القلب سبب لحبوط العمل. قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول يسأرعنون فيهم في مين؟ في اليهود وفي المشركين يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى - [00:11:29](#)

الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين - [00:11:49](#)

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله وده من تمام البراءة من اعداء الله مجاهدتهم - [00:12:05](#)

ولا يخافون لومة لائم. لذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله واسع عليهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان - [00:12:20](#)
حزب الله هم الغالبون شف كده فان حزب الله هم الغالبون شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ان لفظة الحزب اذا ذكرت في القرآن لم تذكر مطلقا. فلم تمدح مطلقا ولم تذم - [00:12:36](#)

مطلقا وانما ذكرت مقيدة فمدح الله حزب حزب الله وذم حزب الشيطان. فقال حزب الله هم الغالبون. وقال حزب الشيطان هم الخاسرون شف بعض الناس لما يحب يتهكم بتهمة يقول لك انت حزبي - [00:12:53](#)

وماذا يوضري لو تحربت على معاني الاية؟ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الايه؟ هم الغالبون.انا ما يضرني الا انا اكون تحزبي على هزة المعاني. وهل اهل الاسلام الا حزب واحد؟ يعني هذا - [00:13:10](#)

بمعنى مش دول مش حزبوا على معاني شرعية فالمعنى ده بقى النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان لو اه دعيت به في الاسلام للجbet - [00:13:30](#)

في رواية اخرى ما احب ان لي به حمرا. نعم. يبقى الناس تأخذ بالها بلاش النبرة المتشنجة اصل القرآن بيقول كل حزب بيلديهم فرحيون. صح؟ مين بقى دول حزب اليهود حزب النصارى حزب المشركين حزب كل حزب بيلدهم فرحيون. يبقى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. فرقوا الدين - [00:13:42](#)

ينزل الحاجات دي على الواقع وده اكبر مشكلة يا اخوانا. زي ما بيقول لحضراتكم كده محاولة الخوض في دين الله بغير علم ومحاولة آآ استعمال هل الايات الشرعية والاحاديث والمعاني الشرعية بدون تأهل في صراعات سياسية ضيقة فعلا مزقنا الدين واسأنا اليه ايها اساءة - [00:14:07](#)

العفو الإخوان سم قال تعالى مبينا ان موالة الكافرين لا تكون بحال من الاحوال من صفات المؤمنين وان من فعلها قد بلى ان الله برأ الله منه قال لا يتخذ المؤمنون. خلي بالك يتتخذ هنا مجزومة. يبقى الفعل ايه؟ الا هنا لا النهي مش النفي. لا يتتخذ - [00:14:27](#)
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ويفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويفحرركم الله نفسه والى الله المصير قال الطبرى قد برئ من الله وبرئت منه وبرئ الله منه لارتداده عن الدين - [00:14:46](#)

معنى كلمة فليس من الله شيء وقال تعالى ان الایمان بالله واليوم الآخر ومودة الكافرين لا يجتمعون ابدا في قلب انسان. قال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله. واحد بالك دى بقى نفي مش نهي. لا تجد بینفي يخبر انه لا يمكن انك تحصل على واحد - [00:15:05](#)

يحب الله ويؤدي الكافرين. لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كان ولو كانوا ابائهم او ابنائهم

اخوانهم وعشيرتهم حتى لو كانوا أقرب المقربين لا ما يوديهوش - 00:15:28

المودة والمودة القلبية مودة الامر قلبي لكن يبره يقسط اليه. خلاص ولو كانوا ابائهم او ولادهم اخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب في
قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:15:41
اولئك حزب الله الى ان حزب الله هم المفلحون وجعل سبحانه الاصرار بالمودة للكافرين. يعني الانسان يسر ببعض معاني المودة وآآآ
المجاملة او للكافرين ولو لحفظ ولد او مال دون موافقة القلب على هذا الكفر او الرضا به. جعل ذلك علينا من الضلال - 00:16:00
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولىاء. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله وربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتكم ما اعلنتكم
00:16:24 -

الشاهد بقى ومن يفعله منكم تقدم لصلة ليفعل ذلك فقد ضل سواء سريعا. يروى ان آآ حطب ابن ابي بلتقة غشي عليه لما نزلت هزه الآيات وفي الحديث الذي يفسر الآية حديث عن علي رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انا والذير والمقداد. فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ - 00:16:44

قالت ما معى كتاب. قلنا لتخرجن او لنلقين الثياب - 00:17:12

قال فاخرجت الكتاب من عقاصها الضفيرة بباعتها مخبية الكتاب في الضفيرة بباعتها فاخزنا الكتاب. شف بقى اختيار النبي عليه الصلاة والسلام للشخصيات اه هيختار المرأة دي لو فلتت بالكتاب خلاص - 00:17:29

ماشي مشكل نختار مين؟ تختار ده الفرقة والشخصية المنطقية اللي هي ما فييش مشاعر ما فيиш عواطف. طلعت كتاب ولا لا لازم يطلع كتاب المسألة خلصانة فيه المشاعر هنا واحدة اجازته. اللي هو عشان خاطر بعض اخواننا شايف ان اه عمة هلاك الابن -

وضياعهم تقديم العواطف على الشرع ما اصل ده امر شرعي النبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات العين بامر شرعي اهو. خطاب شرعي من النبي عليه الصلاة والسلام. ما ينفعش بقى يعارضه بعاطفة ولا بهوى ولا برأي واصلى وصعوبة على وواحدة ست -

عامة الفتنة والمحن اللي مرت بال المسلمين في تاريخهم كانت بتمر بالنقطة دي. يعطي النص لعاطفة - 00:18:19

على الطريق النص للمشاعر في النص للهوا قصد سيدنا علي كده كان مع بتوع العراق طبعا ارادوا الصلح يقول لهم بلاش صلح مع اهل الشام رفعوا المصاحف على عن المسألة دي اسنادها في مقال يعني لكن نسبة القصة اللي وردت في ايه ؟ في تاريخ ابن الاسير وغيره

التحكيم - 00:19:04

لو خدوا نفسهم هيبقو تاني مش هيمنفع ابو الا الايه ؟ انهم يخالفوا علي ابن ابي طالب. استبدت بهم وبشوا بدماغهم برضه ضيعت هي ديت النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة في غزوة احد. نقاتل داخل المدينة الشباب بيقول له عايزين نطلع. لا ما ينفعش نقدر جوة المدينة. اني رأيت رؤيا اني - 00:19:23

اليد في درع حصيرة فاولتها شف والله حاجة عجيبة جدا. النبي عليه الصلاة والسلام بيقولوه كده والشباب بيقولوا احنا نطلع احنا
فلبس النبي صلى الله عليه وسلم امته فرجعوا تاني والاموا نفسمهم - 00:19:47

وبيـن قومـهـ او حتـى يفتح الله بيـنـهـ وبيـنـ قومـهـ - 00:20:01

خلاص الشاهد بـس ايـهـ اـناـ عـاـيـزـ دـهـ وـاـحـنـاـ بـنـقـرـاـ نـصـوصـ السـنـةـ عـاـيـزـينـ نـاخـدـ تـصـورـ كـدـهـ عـنـ الـقـرـآنـ وـعـاـيـزـينـ تـصـورـ عـنـ النـصـوصـ ماـ تعـالـمـشـ معـ النـصـ دـهـ باـنـ هوـ مـعـانـيـ ظـاهـرـةـ كـدـهـ بـسـ.ـ تـعـيـشـ الـبـيـنـةـ بـنـتـاعـةـ النـصـ - 00:20:13

شـوفـ شـوـفـ الـفـوـائـدـ وـعـلـىـ فـكـرـةـ لـوـ اـنـتـ قـرـأـتـ فـيـ كـلـامـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ وـغـيـرـهـ هـتـلـاقـيـهـ هوـ بـيـتـعـالـمـ معـ النـصـوصـ كـدـهـ.ـ كـلـ لـفـظـةـ منـ النـصـ يـقـلـبـهاـ ظـهـرـاـ لـبـطـنـ وـيـطـلـعـ مـنـهـاـ بـمـوـضـوـعـ - 00:20:26

ربـناـ يـعـلـمـنـاـ يـاـ رـبـ فـاتـيـنـاـ بـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ بـهـ مـنـ حـاطـبـ بـنـ اـبـيـ بـلـتـعـةـ اـلـىـ اـنـاسـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ بـمـكـةـ يـخـبـرـهـ بـعـضـ اـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:20:38

فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ حـاطـبـ مـاـ حـاجـةـ نـادـيـ لـهـ.ـ اـيـهـ دـهـ اـحـنـاـ نـتـعـاـمـلـ كـدـهـ؟ـ مـاـ تـعـمـلـشـ كـدـهـ اـحـنـاـ بـنـكـفـرـ بـالـظـنـ وـبـنـشـتمـ بـالـظـنـ.ـ وـفـيـ بـعـضـ الـاـوـقـاتـ زـيـ الـلـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ الـعـرـاقـ وـفـيـ الشـامـ بـيـقـتـلـوـاـ بـالـظـنـ - 00:21:12

وـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ دـهـ الـجـرـيمـةـ السـابـقـةـ اـهـيـ يـقـومـواـ يـقـولـوـاـ يـاـ حـاطـبـ مـاـ هـزـ؟ـ اـيـهـ دـهـ؟ـ قـلـ اـيـهـ اـيـهـ اللـيـ عـنـدـكـ هوـ صـعـبـ يـاـ اـخـوـةـ اـنـ اـحـنـاـ نـسـمـعـ مـنـ الـلـيـ عـمـلـ حـاجـةـ اـيـهـ سـبـبـ اـنـهـ يـعـمـلـ كـدـهـ - 00:21:30

الـاـحـکـامـ الـمـقـدـمـةـ وـمـصـارـدـ الـاـرـاءـ يـاـ حـاطـبـ مـاـ هـذـ؟ـ قـالـ لـاـ تـعـجـلـ عـلـيـ.ـ اـنـيـ كـنـتـ اـمـرـاـ مـلـصـقاـ فـيـ قـرـيـشـ.ـ وـلـمـ اـكـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ.ـ اـنـاـ مـشـ مـنـ الـقـبـيلـةـ دـيـ كـنـتـ عـاـيـشـ فـيـ وـسـطـهـمـ كـدـهـ بـسـ - 00:21:45

وـكـانـ مـنـ مـعـكـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ لـهـمـ قـرـابـاتـ يـحـمـلـ اـهـلـهـمـ بـمـكـةـ.ـ اـنـاـ كـنـتـ عـاـيـشـ وـسـطـهـمـ كـدـهـ وـلـمـ هـاـجـرـتـ اـهـلـيـ وـالـنـاسـ اللـيـ تـبـعـيـ هـنـاكـ مـشـ مـنـ قـرـيـشـ فـلـوـ دـارـتـ الدـائـرـةـ وـسـارـتـ السـائـرـةـ وـاـنـاـ عـارـفـ اـنـ رـبـنـاـ هـيـنـصـرـكـ.ـ هـيـطـحـنـوـاـ اـهـلـيـ هـنـاكـ ماـ حـدـشـ هـيـحـمـيـهـ.ـ نـقـولـ اـيـهـ بـقـىـ؟ـ اـنـيـ كـنـتـ اـمـرـأـ مـلـصـقـةـ - 00:22:02

مـنـ قـرـيـشـ وـلـمـ اـكـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ وـكـانـ مـنـ مـعـكـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ لـهـمـ قـرـابـاتـ يـحـمـونـ اـهـلـهـمـ بـمـكـةـ.ـ فـاحـبـبـتـ اـذـ فـاتـيـ زـلـكـ مـنـ النـسـبـ فـيـهـمـ اـنـ اـتـخـذـ فـيـهـمـ يـدـاـ يـحـمـونـ بـهـ قـرـابـتـيـ - 00:22:22

يـبـقـىـ اـنـاـ فـعـلـتـ زـلـكـ عـاـيـزـ اـخـدـ عـنـدـهـمـ يـدـ.ـ يـعـنـيـ نـعـمـةـ يـعـنـيـ فـضـيـلـةـ قـوـيـ بـنـاءـ عـلـيـهـ يـحـمـونـيـ اـنـاـ وـاـيـهـ وـاهـلـيـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ يـقـولـ لـهـ اـيـهـ لـاـ يـعـلـمـ اـنـ اللـهـ نـاصـرـكـ اـنـاـ مـتـأـكـدـ رـبـنـاـ هـيـنـصـرـكـ.ـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ شـفـ بـقـىـ اـيـهـ الضـابـطـ المـهـمـ بـقـىـ عـشـانـ خـاطـرـ نـفـهـمـ حـقـيـقـةـ الـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ بـقـىـ - 00:22:36

لـيـهـ النـبـيـ ماـ كـفـرـوـشـ هـنـاـ بـقـىـ قـالـ وـمـاـ فـعـلـتـ ذـلـكـ كـفـرـاـ وـلـاـ اـرـتـدـادـاـ عـنـ دـيـنـيـ وـلـاـ رـضاـ بـالـكـفـرـ بـعـدـ الـاسـلـامـ.ـ يـبـقـىـ اـيـهـ اللـيـ بـيـكـفـرـ بـقـىـ فـيـ آـلـ الـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ.ـ الـمـعـانـيـ الـقـلـبـيـةـ فـيـ الـاـسـاسـ - 00:22:57

خـلاـصـ وـبـعـضـ الـصـورـ الـظـاهـرـةـ الـعـلـمـاءـ بـقـىـ اـخـتـلـفـوـ فـيـهـاـ.ـ هـنـتـنـزـلـ مـنـزـلـةـ الـقـطـعـيـ دـيـ تـدـلـ دـلـالـةـ قـطـعـيـةـ عـلـىـ انـحرـامـ الـقـلـبـ.ـ الـكـلـامـ الـبـاطـنـيـ يـعـنـيـ وـلـاـ وـلـاـ وـبـعـضـ الـصـورـ اـنـقـقـوـ اـلـيـهـ وـبـعـضـ الـصـورـ يـضـعـوـ اـلـيـهـ الـخـلـافـ.ـ فـهـمـنـاـ الـقـضـيـةـ مـاـشـيـةـ مـنـ يـبـقـىـ الـوـلـاءـ مـحـبـةـ بـاـطـنـةـ وـنـصـرـةـ ظـاهـرـةـ اوـ مـحـبـةـ فـيـ الـبـاطـنـ وـاـعـمـالـ فـيـ الـظـاهـرـ - 00:23:14

يـبـقـىـ فـيـهـ تـلـاثـةـ مـاـ يـنـفـعـشـ تـفـصـلـ الـاـتـنـيـنـ عـرـفـتـ لـيـهـ بـقـىـ بـنـقـولـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ؟ـ دـهـ حـرـامـ وـبـعـضـ الـاـحـيـاـنـ بـنـقـولـ دـهـ كـفـرـ وـهـوـ الـحـقـيـقـةـ لـازـمـ الـراـجـلـ يـتـكـلـمـ لـازـمـ يـنـطـقـ يـقـولـ لـانـ الـحـيـاـةـ مـعـنـاهـ بـاطـلـ.ـ فـلـوـ مـاـ اـنـكـلـمـشـ يـبـقـىـ نـقـولـ لـهـ حـاجـةـ - 00:23:36

نـكـملـ وـمـاـ فـعـلـتـ ذـلـكـ كـفـرـاـ وـلـاـ اـرـتـدـادـاـ عـنـ دـيـنـيـ وـلـاـ رـضاـ بـالـكـفـرـ بـعـدـ الـاسـلـامـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ صـدـقـكـ.ـ الـراـجـلـ دـهـ صـدـقـ.ـ قـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:23:50

دـعـنـيـ اـضـرـبـ عـنـقـ هـذـاـ الـمـنـافـقـ.ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـدـ شـهـدـ بـدـرـاـ.ـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ لـعـلـ اللـهـ اـطـلـعـ عـلـىـ اـهـلـ بـدـرـ قـالـ اـعـمـلـوـاـ مـاـ شـنـتـمـ فـقـدـ غـفـرـتـ لـكـمـ - 00:24:02

يبقى اعتبار السابقة اللي سبق له سابقة فضل ما ينفعشى ان انت تهدر هذه السابقة ازكار ربنا مش هيهدرها يبقى انت ما ينفعش تهدرها الحديث فيه دليل لمذهب مالك من ان الجاسوس يقتل. قد يسود التعذير بالجاسوس لقتل ليه؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام جعل المانع من القتل انه - 00:24:16

فما لم يشهد بدوا جاز قتله وده احد الاقوال في المسألة يبقى ده حديث بيذلك على ان خطورة قضية الولد او البراءة ومع ان هو فر من الكفر وله سابقة بدر - 00:24:38

الى ان الله قال ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل يرى ان حاطب عند نزول هذه الآيات غشى عليه عند سماعه وقال سبحانه مبينا للمؤمنين الاسوة الحسنة في هذا الباب قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم - 00:24:55 انا براءة منكم يبقى ده تبرؤ من رابطة القومية احنا قوميين لا احناس قومية يا مسلمين عندها الاسلام اهم من القومية. هل يعادل قومية؟ لا ما يعاديهاش. بس لا لا تقدم القومية عليه - 00:25:17

خلاص قوميين العرب زي حزب البعث الاشتراكي والنصريين وغيرهم اه بعضهم ما عندوش مع الدين بس عنده تأخير للدين يعني هو يقول لك لا الدين احد المقومات. لكن مش هو الاول - 00:25:35

وطبعا بعضهم مارق يكفر بيقول لأ الدين ده من من الموانع القومية من هو اللي بيفرقنا خلاص؟ بعضهم بيقول امتنتم بالبعضة اه ربنا لا شريك له اه وبالعروبة دينا ليس له سانوي والعياذ بالله - 00:25:54

فاها واهلا وسهلا بعده جهنم. فسلام على كفر يوجد بيننا بعده جهنم فحسبنا الله ونعم الوكيل خلاص فهو جبل اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم ما تعبدون. ليه؟ لأن فيه كفر. يبقى الاسلام يقدم على او الدين يقدم على القومية - 00:26:13

ولا يعارضها فما فيش مانع ان واحد يحترم قومه ويحميهم وينصرهم بما لا يتعارض مع الدين مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم بدا دي نقط حواليها دائرة بدا يعني ظهر فما ينفعش اطلع في على - 00:26:33

قادم الناس كلهم حبابي انا والقسبيس حبابي لأ احنا مش حبابي اه لأ احنا مش حبابير احنا عايشين في بلد واحدة. عايشين بينا وبين بعض ما فيش حرب. حاليا يسعنا بلد واحدة اه تسعننا كما وسع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية عهده في المدينة انه عاش في وجود اليهود وغيرهم - 00:26:51

يسعننا ذلك لكن المودة والمحبة عمل قلبي لا يصرف الا للمؤمنين دي مسألة خلصانة يبقى وده بدأ يظهر هزا الكلام. اصل الكلام ده يهدد السلم الاجتماعي ما يهدده. نعمل له ايه - 00:27:14

انا مالي ومال الاسلام الاجتماعي؟ انا بقول ما حدش يحاربهم ما حدش يقتلهم لكن انا ما بحبهمش. هي دي صعبه مش صعب اهو نسائلهم سؤال الارسوذوكسي بيقول على الكاثوليكي ايه؟ ولا ايه كافر. ويبيقول علي انا كمسلم - 00:27:30

على كيف؟ طب خلاص امال ايه اللي مزعلك بقى لا حول ولا قوة الا بالله وبين سبحانه اذا وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يبقى الغاية لهذه العداوة والبغضاء اليه؟ الایمان بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك - 00:27:46 استغفرن لك. دي ما لكوش فيها اسوة ليه؟ لأن ابراهيم قال كده قبل ما يتبيّن له انه من اصحاب الجحيم ولذلك في الاية الثانية قال ابنك يسير اي لكم في ابراهيم وقومه اسوة حسنة تتأسون بها الا في استغفار ابراهيم فانه انا - 00:28:11

كان عن موعدة وعدها ايه. فلما تبيّن له انه عدو له تبرأ منه ان ابراهيم لا واه حليم لا مش ناسخ الا قول ابراهيم لابيه يعني لا تتأسوا بقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. استغفار. في استسناء - 00:28:30

لكم اسوة حسنة الا في الحنة دي. ما تتأسوشه بها. ليه؟ لأن كلام ابراهيم فيها كان قبل ان يتبيّن له عليه السلام انه ابوه سيموت على الكفر. او انه من اصحاب الجحيم. فلما تبيّن له انه عدو لله تبرأ منه. خلاص - 00:28:50

طيب وبين سبحانه ان من اسباب لعنبني اسرائيل على السنة انبيائه ورسله توليهم للكافرين. وبين ان ذلك سبب سخط الله عليهم وخلودهم في النار. قال تعالى لعن الذين كفروا من بنبي اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتهاون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - 00:29:06

ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. لا بأس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذه اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون - 00:29:26

الى اخر هزه آلايات. واخبر سبحانه وتعالى ان عدم اقامة هذا الركن تؤدي الى الفتنة والفساد. قال تعالى في سورة الانفال الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الآيات اللي قبلها. والذين اين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك - 00:29:44

بعضهم اولياء بعض. يبقى المؤمنون بعضهم اولياء بعض. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه. تكون فتنة في الارض وفساد كبير. لاختلاط الولاء واختلاط المؤمنين بالكافرين وفي الاحاديس ايضا سبب ذلك عن جديد ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على ان تنصح لمسلم وتبرأ من المشرك - 00:30:04

وعن البراء بن عزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوثق عرى اليمان ان تحب في الله وتبغض في الله الى غير ذلك من الاحاديث ما معنى الموالاة - 00:30:24

جاء في لسان العرب الموالاة هي ان يتشارج اثنان فيدخل سادس بينهما للصلح ويكون له في احدهما هو فيواليه. او يوحى به فمعنى والى فلانا اذا احبه واذا اه مال اليه - 00:30:36

والمولى اسم يقع على جماعة كبيرة. المولى ده اسم في اللغة العربية بيطلاق على على مسميات كثيرة. فيطلق على رب. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين مولاهם. مولى يطلق على رب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتاج والجار - 00:30:55

نعم والحليف والعقيد والعبد والمعتق والمنعم عليه والمصالحة ضد المعاذلة والمصالحة يعني متابعة قال شيخ الاسلام اصل الولائية المحبة والقرب واصل العداوة البغض وبعد فاكسر معاني الولاء تدور حول المحبة والنصرة والقيام بالامر - 00:31:15

ولوازم ذلك لوازم المحبة والنصرة والقيام بالامر زي الطاعة والمتابعة المعاونة الصدقة وغير هزا بعض تفاصيل الاحكام وال حاجات ديت بقى الحب والمودة. دي من معاني المصالحة مش كده يبقى يجب بذلها لمين؟ لله ولرسوله وللمؤمنين. ويحرم بذلها للكافرين. ايه القاعدة دي بقى عشان نشووفها؟ قال تعالى تجد قوما يؤمنون - 00:31:38

بالله واليوم الاخر يودون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم الى اخراية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوثق عرى الاسلام ان تحب في الله وتبغض في الله - 00:32:04

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاما حب القلب وبغضه وارادته وكراحته بحسب محبة نفسه وبغضها لا بحسب محبة الله ورسوله وبغض الله ورسوله هذا نوع من الهوى فان اتبعه الانسان فقد اتبع هواه. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:32:16

يعني ايه يعني؟ يقول تاني ان الله سبحانه بعس الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله ويكون ويكون الحب لاوليائه ويكون البغض لاعدائه ويكون الاكرام والثواب لاوليائه. والاهانة والعقوب لاعدائه. واذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية - 00:32:39

وستة وبدعة استحق من المصالحة والثواب بقدر ما فيه من الخير واستحق من المعاذلة بحسب ما فيه من الشر يبقى شيخ الاسلام بيقول كلام مهم جدا ان انت تنتظر في قلبك كده خانتين خانة اسمها محبة وخانة اسمها بغض - 00:32:59

اللي بيحبهم ربنا تحطه في خانة المحبة دي حتى بقى لو دمه مش خفيف على قلبك حتى لو شكله مش حلو حتى آما لكش معه منفعة ما لكش معه بتتحبه عشان ربنا بيحبه - 00:33:20

وخانة تانية فيها بؤه. يبقى ده بتبغضه عشان ربنا ببيبغضه طيب مين اللي ربنا بغض له تام؟ الكافر ومين اللي ربنا حبه له تام؟ المؤمن كامل اليمان. الواجب طيب يبقى بناء على هذا الاساس انت بتصنف الناس في دي المحبة والبغض الشرعي. المحبة والبغض غير الشرعي. تابع لمحبة الله عز وجل - 00:33:32

هيستنى من ذلك المحبة الجبلية. محبة الوالد لانه والد لهذه الصفة لكن بعض العلماء ما يسماش محبة ولا يسميها مودة عشان زاهر القرآن وهتبقى بحسب ما هتفضي اليه بقى خلاص بقى انت لازم واحد واحد والده كافر. بيقى بيعمل ايه؟ يتحط في انهي حته -

00:33:57

في خانة البعض مع بقاء بعض المعاني اللي يستوجب بسببها بقى الشفقة يستوجب بسببها البر وغير ذلك او الرحمة اللي هي الابوة طب المرأة واحد متزوج امرأة كافرة بقى هنا فيها بغض ولا مش بغض؟ لكن - 00:34:18
ما يتعلق بقى بجانب المرأة والجزء اللي لانها امرأة اه يعاشرها كامرأة او غير هذا فده المعنى اللي هيوجد بينه بقى وحسن المعاملة التراحم وغير هذا. بيقى لكن المعنى الشرعي المعنى الشرعي محبة شرعية يعني محبة لان ربنا بيحبه دي الموت - 00:34:39
بغض لان ربنا بيبغضه للكافرين. طب الشخص اللي اجتمع فيه الاثنين مسلم عاصي اجتمع فيه خير وشر. بر وفجور سنة بدعة بيقى يحبب قدر ما فيه. ويبغض بقدر ما فيه - 00:34:59

بيقول ولا شك ان من احب الكافرين لکفرهم او حتى رضي بالکفر وان لم يحبه فهو کافر فواحد بيحب الكافر لکفره ده طبعا کفر واحد بيرضى عن الكفر بيقى والعياز بالله ايه؟ ده کفر - 00:35:15

ده طبعا ينقض الدعاوى المعاصرة اللي بتقول المحبة لكل اتباع الاديان والمساواة بينهم وتعانق الصليب والدين لله والوطن للجميع. كل ده مناقض قضية الولاء والبركة في هذا الباب طيب المعنى السانى النصرة - 00:35:33

من معاني الموالاة النصرة بيقى قلنا فيه كده آآ محبة ومودة وفيه ايه؟ نصرة طيب تقدم ما ورد في لسان العرب ان من معنى الولي الناصر قال تعالى ذلك لان الله مولى الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم - 00:35:54

00:36:14

افرأيت ان كان ظالما كيف انصره؟ قال تحجزه او تمنعه عن الظلم. يعني بتنصره على شيطانه وعلى هواه وبعض الناس يفهم الحديث ده غلط شايف ان انا ظالما متدين وخدت قرار وخطوة انت لازم تبقى معك فيه. صح او غلط - 00:36:30

والا بيقى انت ما نصرتتش المسلم بيقى لازم ساعتها نحرر المناط. هل ما تفعله انت مشروع فتنصر عليه ولا غير مشروع فتمنع منه ويكون ده نصرة لك. ويكون نصرتك ساعتها ايه؟ ان تحجزه عن الظلم او تمنعه من الظلم - 00:36:53

ده امر مهم من اخطر سور الموالاة للكافرين نصرتهم على المؤمنين ليه لان دي ممكن تصل بالانسان لکفر والعياذ بالله اشوف كده قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:37:12

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا قال ابن كثير رحمة الله ظالمي انفسهم اي بتترك الهجرة يقول لها تتوفاه والملائكة الظالمي انفسهم يعني تركوا الهجرة. وقال هذه الاية الكريمة عامة في كل من اقام بين الظهراني المشركين وهو قادر على الهجرة - 00:37:35

وليس متمكننا من اقامة الدين. فهو ظالم لنفسه مرتكب لحرام بالاجماع فوق بنص دقائق بيقى الاقامة في بلاد الكفر. وانت غير متمكن من اقامة شعائر دينك مش عارف ان زوجتك تلبس حجاب ما انتاش عارف تصلي مش عارف تمنع بناتك من الفاحشة مش عارف تمنع ابناءك من - 00:37:57

اه الواقع في المنكرات مش عارف بيقى ما ينفعش تقيم في البلد دي. طالما انك تقدر على الهجرة ايه بقى يعتك؟ عايز تحب ليه الهجرة؟ هيجي معنا فصل في الهجرة اصلا. كلام ابن القداسة - 00:38:20

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم الكلام ده مهم اللي جاي ده. الكلام اللي جاي ده مهم. وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكسرؤوا - 00:38:35

سود المشركين بيقى ناس من المسلمين كانوا في مكة ما هاجروش وساعة ما خرج المشركين لقتال المسلمين طلعوا معهم قال لك

يعني والله محرجين فيأتي السهم فيرمي احدهم فيقتله او يضرب عنقه فيقتل فانزل الله هذة الاية ان الذين توفاه الملائكة. ده رواه البخاري. ابن جريدة فسر اكتر بقى في الاسناد اللي تحت - 00:38:45

ابن جرير رواه باسناد عن عكرمة في هذه قال نزلت في قيس ابن الفاكهة ابن المغيرة والحارس ابن زمعة ابن الاسود وقيس ابن الوليد ابن المغيرة ابي العاص ابن مناف - 00:39:13

ابن حجاج وعلي ابن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتبعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وغير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب ايه - 00:39:23

كارهين خلي بالك كارهين حط حواليها دائرة كده كارهين مش مكرهين محرج زهقان هو مش عايز يطلع على فكرة. بس طلع بدون اكراه يبقى كاره غير ايه؟ غير مكرم. كانوا قد اسلموا يبقى ناس - 00:39:41

اسلمت وعايشة في مكة وساعة بدر خرجوا معه. كرهي احراجا آآ تكسيرا لسودتهم تخلصا من ايها كان واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هؤلاء الذين سميوا بهم - 00:39:59

يبقى ابن جرير بينصر هذا القول ان اللي بيخرج في جيش مشركين رأيته وراية شرك يقاتل جيش موحدين رأيته توحيد. وهو خرج في الجيش ده ينصرهم بنفسه فهو بهذا الفعل مرتد - 00:40:19

ودى الصورة اللي قلت لحضراتكم بقى ان بعض الناس افتى فيها اللي كانت زي الدكتور يوسف القرضاوي لما اسناء غزو امريكا لافغانستان فسئل عن انا جندي مسلم في الجيش الامريكي هعمل ايه - 00:40:41

فافتى بانك معلم في باب ده خلي بالك بوش الابن قال حرب صليبية تعطى لبان قالوا احنا رافعين راية التوحيد. دول بيخبطوا بدول. المسافة هيكون ايه بقى يعني المسألة ديت مسألة الخطاء نفسها. هنعتبر ان حتى فيها اجتهاد. بس الاجتهاد فهل هو كافر ولا لا؟ مش انه يجوز ولا لا - 00:40:58

وصل المعنى هيقع الاجتهاد في هل هو يكفر عينا بالخروج في هذا الجيش ولا وكلام ابن جرير ده الظاهر منه كده. هيجي معنا الكلام اكتر اهو بقى. عشان كده العلماء قلت لك ان في سور من النصرة كده. طيب واحد - 00:41:22

قعد في وسط افغانستان وبعث لهم اخبار هل بهذا الفعل يكفر؟ لا ده جاسوس يبقى حكمه ايه هيرجع تاني للقلب الفعل بزاهره كده ما يدلش على الانحراف الجاسوس بقى ينظر فيه ايه؟ في حد زي ما قلنا قداسته به الامر للقتل فكما في كلام مالي. طيب واحد ببيع لهم سلاح - 00:41:38

هيقتل به المسلمين. الفعل ده ايه؟ حرام بالاجماع. بس مش كفر الا ان صحته الايه؟ النية واضح المعنى كده يا اخوانا ولا ايه؟ نية نية نصرة الكفر على الاسلام. هي دي اللي ساعتها يكفر بها - 00:42:05

فهمنا المعنى ده ولا ما فهمنا هوش الحمد لله لا لا دي هنتكلم في ايه؟ هنتكلم فيها دلوقتني اولا الجيش ده مش كفار. هنتكلم بس دلوقتني في جزئية الجيش بس خلينا في الحلة دي. افهم بس عايز السورة دي اسلام مهمة. يبقى ما ينفعش - 00:42:23

واحد هيوصل لمرحلة انه يقاتل بنفسه تتعرض للقتل تحت راية اسمها راية الشرك في مواجهة راية التوحيد ايوة دي ده على كلام وعن السدي في الاية قال لما العباس وعقيل ونوفل - 00:42:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افدي نفسك وابن اخيك يا عباس افدي نفسك ما فيش مسلم بيغدو نفسه من الاسرى. ما فيش مسلم بيقصر فقال يا رسول الله الم نصلي الى قبرتك ونشهد شهادتك - 00:43:01

قال يا عباس انكم خاصتم فخصمت ثم تلا عليه قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتاجروا فيها؟ مين اللي خصمهم؟ الملائكة لكم خاصتم قلتم ايه؟ كنا مستضعفين في الارض. فخصمتكم الملائكة؟ قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتاجروا فيها - 00:43:16

انكم خاصتم فايه؟ فخصمت فوضح بما ذكرنا ان خروج من زعم الاسلام في قتال المسلمين مع المشركين ان حكم المشركين يجري عليه في جميع هذه الاحوال وهكذا عمل الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون من خرج في بدر ولو كانوا كارهين وانما اثروا

00:43:36 مرضاة ابنهم واهليهم على الاسلام -

والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا يصلح مثل هذا اكرهاها ليعذر صاحبه. وسيأتي الكلام على صورة الاكراد ان شاء الله. هيجي في اخر الایه البحس قولوا وما زكرنا الاثار في سبب النزول ان حكم الكفر ينطبق عليهم في الآخرة ايضا. لأن الله قد حكم ان لهم جهنم وساعات مصيرا ولم يدل على خروجهم منها دليل - 00:44:00

وفي بعض الروايات عن ابن عباس قال فقال المسلمين كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم. فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فدل على عدم الاستغفار لهم. فدل عدم الاستغفار لهم على كونهم ماتوا عن كفر. وقلنا المسألة ديت - 00:44:22

في هاد ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس في قوله فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا. اتریدون ان تهدوا من اضل الله؟ وما لله فلن تجد له - 00:44:41

سبيلا نفس القصة ان قوما كانوا بيكر قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين. فالمؤمنون قالوا ارکبوا الى الخباء فاقتلوهم. انهم يظاهرون عليكم عدوكم يبقى المظاهرة جيش طالع مشرك بيحارب جيش مسلم - 00:44:55 تخرج في الجيش المسلم ده تنصرهم بنفسك ده امر موجب للخروج من الملة والعياذ بالله قال ابن حزم رحمة الله النقل بتاع ابن حزم ده برضو مهم قال ابن حزم رحمة الله من لحق الكلام ده هنلاقيه فين؟ في المحلل. من لحق بدار الحرب بدار الكفر وال Herb مختارا - 00:45:15

محاربا لمن يليه من المسلمين فهو بهذا الفعل مرتد له احكام المرتد كلها من وجوب القتل عليه متى قدر عليه واباحة ماله وانفساخ نكاحه الرجل يبقى ايضا ابن حزم يرجح هذا القول. من لحق بدار الكفر وال Herb مختارا. محاربا لمن يليه من المسلمين - 00:45:36 يقول وكذلك من سكن بارض الهند والسندي والصين والترك والسودان. الى غير ذلك. ولم يستطع الخروج من هناك للثقة ظهر او لقلة مال او لضعف جسم فهو معذور. فان كان هناك محاربا للمسلمين معينا للكفار بخدمته او كتابه فهو كافر - 00:46:02 موجوعين للكفار بالخدمة او الكتابة ايه في جيشهم. شف حتى ابن حزم بيكر كل اللي هيساعدهم في الجيش باي طريقة طالما انه ايه؟ معه وان كان انما يقيمه هناك لدينا يصيبها فهو وهو كالذمي لهم وهو قادر على اللحاق بجمهرة المسلمين وارضهم فما يبعد عن كفر. خلي بالك بقى كلمة - 00:46:23

يبقى ما بيصرحش بايه كفر يبقى ابن حزم ما صلحت الكفر من النوع الثاني ده وما مر له عذر ونسأله الله العافية والعياذ بالله. قال وليس كذلك وده كلام بقى اللي جاي ده كلام فيه فقه جيد يعني. وليس كذلك من سكن في طاعة اهل - 00:46:42 الكفر من الغالية ومن جرى مجراد. الفاطميين مش دول كانوا اهل كفر ايه الفرق بقى بين اللي يسكن مع التركي والهند والسندي ويقاتل معهم وبين اللي يسكن مع الفاطميين ويتوالهم مخلوقات معهم. هيفرق هنا فرق مهم. بيقول فالاسلام هو الظاهر. وولاتهم لا - 00:46:58

على ذلك يعني على ما هم فيه من الكفر. لا يجاهرون بالبراءة من الاسلام. بل الى الاسلام ينتسبون وان كانوا في حقيقة امرهم كفار شفتو بقى الفرق بين الفرق؟ فرق جوهري ولا فرق جوهري؟ هضربي لها مثال معاصر. يبقى فرق بين اما جورج بوش يطلع يقولانا هعمل حرب صليبية ومعي - 00:47:21

الراية الصليبية وناس تطلع تنصره في الجيش ده وبين رئيس دولة ثاني الظاهر ان اسمه انه مسلم ولكنه بيتحل العلمانية والعلماء مكفرینه. لكنه لا يجاهر بالبراءة من اسم الاسلام فيخرج يحارب بلد واحد يخرج ينصره يبقى نقول ده غير ده - 00:47:42 ايه الفرق؟ ان ده اسمه مسلم ممكن يكون اسمه محمد اسمه عبدالله اسمه صح؟ والثاني اسمه جورج. جورج بيجاهر بالبراءة من الاسلام. وبيفقول احنا ارفع بيت الصليب والثاني بيقول لا احنا مسلمين مع انه في حقيقة امره ايه؟ فعل ما او حكم العلماء عليه بايه؟ بالردة. وصل المعنى ده؟ عشان يعرف برضو ليه خطط - 00:48:04

نيجي بقى تلاقي ان بعض الناس احنا كنا في طائفه كده بتتشدد جدا في القصة دي والطائفه بتتشدد بتتسائل جدا في القصة دي

الطفل بنتشدد بقى تيجي كده على واحد مسلازي ملك السعودية ولا واحد حاكم دولة مسلمة او ايا كان - [00:48:24](#)
وله افعال محرمة. هو اجتهد ان الافعال دي ماشي اجتهد ان الافعال دي تکفره خلاص اللي عنده هو. يقوم يقول لك وخلاص اللي
هيطلع يساعدك في الليه؟ هيبقى كافر ازاي - [00:48:40](#)

شفت الخلل جاي في ايه؟ شفت الخلل جاي منين بقى؟ عمال يعمل ممزومة خاصة به. افضل لا ما كتش الحرب حرب صليب
الحرب كان عايز توصفها الحقيقي يعني ان استئجار للكفار لقتال المسلمين وده لا يجوز - [00:48:54](#)
اه لا يجوز لكنها مش نصرة للصلب على المسلمين ارجعوا فاني لنستغلب وارجع فيها استعلام مشرك. والمسألة دي كان وقع فيها نزر
ايامها. وكان افتدت فيها لجنة لجنة الدائمة الفتوى السعودية - [00:49:17](#)

كان من الشيخ الازهر رحمه الله وجاء على ما كنا سألهنا بعض مشايخنا الفضلاء زي الشيخ ابو اسحاق وغيره قال والله هو المعلومات
اللى توفرت للشيخ الروايات ايامها كانت هيحتاج السعودية هيبقى يهدم الكعبة. صدام كان في الوقت ده بينصر البعض بشدة -
[00:49:32](#)

مع حزب البعض كان عندهم ما يعلم بها الا ربنا سبحانه وتعالى. كانت لجنة الدائمة في السعودية مطلعة اصلا فتوى كفر صدام في
لجنة كفر صدام والقذافي لا هو كان في اخر ايامه طبعا حالته اتغيرت جدا لو انت قرأت بقى كلام الشيخ بشار عواد - [00:49:48](#)
آخر آ عشر سنين من حكم صدام كان في موضع تاني خالص هو ماسكينه معه المصحف اه بس فهمت حضرتك كده النقطة ايه؟
يبقى ده كان قتال على دنيا. اغلب الزن انها كانت قتال بيسموه قتال قيس ويا من. لو قتال مش على دين. القتال على دنيا. واين كان
[00:50:06](#)

الامر لو فيه واحد مظلوم هيبقى ده معه قدر من حق يفترق عن الثاني وبكل في كل الاحوال ما ينفعش انك تأتي بمسركين ارجع
فلن تستعين بايه لا سيمما ان انت ما حققت الشرط اللي العلماء حطوها في الاستعانة بالمشاركة - [00:50:26](#)
هو العلماء لما وقع الخلاف بينهم في الاستعانة بالمشاركة في القتال قالوا بشرط انه لا يظهر على عورات المسلمين. وانه يكون حسن
الرأي في المسلمين كل نصيحة فيه. وتالت حاجة ودي اهم بقى - [00:50:42](#)
ما يكونش هو اللي معه القيادة فاحنا بقى ايه في عاصفة الصحراء انت عارف القيادة كانت معنا لا ده اللي يجمعهم الطريق وفي
فرق واحنا قلنا المكره ما فيهوش المكره هيبقى معنى الاكره اهو. هيبقى معنى الاكره. في فرق بين الاكره والكره - [00:50:52](#)
عشان كده قلت لك ايه حط دائرة على كلمة ايه؟ كاره مش مكره وهيجوا على الكلام ده تبيه قول ابن حزم رحمه الله اهل الكفر من
الغالبية يقصد غلاة الشيعة كالفاطميين الذين كانوا يحكمون مصر والقيروان وسائر افريقيا بل والحرمين والشرق - [00:51:17](#)
وفي قوله وليس كذلك من سكن في طاعة اهل الكفر الغالية الى اخره لابد من التنبيه لهذا الفرق المهم بين طاعة من يصرحون بالكفر
وطاعة من ينتسبون الى الاسلام وهم في حقيقة - [00:51:34](#)

كفار في امر الطائفية الاخيرة يحتاج الى نظر واجتهاد وليس معلوما قطعا من الدين كالاولين. وموالاة مطاعتها ان كانت محرمة الا
انها ليست كفرا ينقل عن الملة مراعاة لهذا الفارق - [00:51:45](#)

طبعا الكلام ده هيبقى يتربت عليه في الواقع آ حاجات مهمة جدا. على سبيل المثال اذا كان عندك جيش في لبنان قوات موالية
لليهود اللي هي ميليشيات جنوب لبنان كلها كان فيه قوات موالية للجيش الاسرائيلي. عارفين كده ولا؟ بيكاتلوا تحت قيادة الجيش
الاسرائيلي - [00:51:58](#)

هذا حكومة ايه بقى؟ عندك في هنقول اللي حصل في افغانستان. الناس اللي كانت دستم وكان اللي هو جاب الجيش السوفيتى
وقاتل تحت راية ايه السبيطى يقاتل به ناس اللي عايزه ايه التوحيد. وهكذا بقى ونشوف الامر ده ممكن يصل بالله الى اين؟ والله
المستعان - [00:52:19](#)

نقول بقى كلام بقى هنا قيد مهم جدا جدا يعني. بيقول اما التنبيه هنا على ان النصرة الواجبة للمؤمنين انما تجب في الدين. النصرة
الواجبة تجب ايه؟ في الدين. قال تعالى وان استنصروكم - [00:52:40](#)

في الدين فعليكم النصر واما ان كانت انتصارا لعصبية او قومية او وطنية دون معرفة الحق من الباطل وانما هي الطاعة العميماء من يرفع رايات الجاهلية فهذه التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها من قاتل تحت راية عميمه - [00:52:55](#)

يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتلته الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدرى القاتل فيما في اي شيء قتل. فاي شيء قتل ولا يدرى المقتول في اي شيء - [00:53:17](#)

قتل وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل بما المقتول؟ قال انه كان حريضا على قتل صاحبه - [00:53:36](#)

من هنا تحرر المعنى الشرعي للقتال من اجل كرسي حكم زائل تحت مسمى باب جه بالانتخابات او جه بالشرعية الشرعية وناس تحرر المناطق وتشوف هل القتال ده قتال على دين؟ علما بان الدين اهله اللي بيتدانوا - [00:53:51](#)

ما حدش بيقول له انت بتحارب لتدينك. انما انت بتحارب من اجل الایه؟ المناداة بالمنصب الناس تحرر المنوط بقت النقطة دي باريحية جدا طالب العلم يحرر نفسه كده ما يصدقش نفسه في حاجة. تقدر تحط اي مسألة على طاولة البحث وتبحث - [00:54:11](#)
فيها توصل فيها الحل شف كده بقى كده بما يرضي الله هل القتال من اجل منصب زائد فاقد صلاحياته يتقال عنده حرب من اجل الدين ولا لا اقتل من اجل الدين ولا لا؟ ولا ممكنا يدخل في ابواب تانية - [00:54:27](#)

ممكنا يدخل في ابواب تانية؟ بعضهم يدخلهم في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ طب ده له شروطه فمن لم يستطع بعضهم يدخله في ابواب تانية. يقتل الفتنة حاجة تانية اللي هي قتال بن اه قيس ويمن عصبية. مين اللي يتعصب ويمسك - [00:54:51](#)
ده لو امر شرعى. لو الامر امارة شرعية تستحق ذلك. اما لو الامر رئاسة دولة حديسة ليس فيها امارة شرعية. فيها امير له سمع وطاعة ومعه السلطات كلها في الشرع - [00:55:13](#)

الامير مع السلطات كلها. امام هو بيعين القضاة كلهم هو اللي بيعزلهم واللي بيعين الامراء هو اللي بيعزلهم. اما انت في دولة حديسة سلطات الامام موزعة بين اربع مؤسسات البرلمان حاجة ده صحافة تشريعية قضاء حاجة لسلطة قضائية التنفيذ حاجة سلطة تنفيذية لدرجة ان هو ما يعرفش ياخذ قرار الحرب لوحده لازم المجلس الایه - [00:55:30](#)

ال العسكري المجلس للدفاع القومي مجلس الدفاع يجتمع ويأخذ القرار ومش بس كده ويعرض بعد ذلك على البرلمان يوافق عليه باغلبية السيرسين. يبقى جنية شرعية يبقى ده الكلام بقى عرفنا بقى ليه ان بعض الناس عدما او جهلا عدما او خطأ بيحاول يحط دايما حنة الدين الدين لاطفاء قدسية على صراع - [00:55:53](#)

هل هو في حقيقته السرعة المقدسة ولا لا؟ اجاية للاخوة تبحث عنها؟ تم المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر وبحمده - [00:56:16](#)